يقال امراءة خرعوبة وخرعبة • وهي اللينة الشابة الطرية • ومنه قول امرء القيس • كخرعوبة البانة المنفطر

والكفل الردف والمراءة توصف بثقل العجيزة وكثرة لحمها يقول ذهبوا بامراءة ناعمة اذا قامت يكاد ردفها يقعدها لكثرة ما عليها من اللحم وكاد وضع لمقاربة الفعل واثباته نفي في المعنى كانه قال قرب من ذلك ولم يفعل وهذا المعنى كثير في الشعر كقول عمر ابن ابي ربيعه شعر

تنوا باجراء عباها قيامها • وتمشي الهوينا عن قريب فتبهر (…وا باخراصها فلايا قيامها)

ومثله لابي العتاهيه شعر

بدت بين حور قصار الخطى • تجاهد بالمشي اكفالها (حور)

وبيت المتنبي من قول ابي دلامة شعر

وقد حاولت كي القيام لحاجة • فاثقلها عن ذلك الكفل النهد

رجحلة اسمر مقبلها • سبحلة ابيض مجردها

الرجلة والسبحلة من نعوت النسا وهي الجسيمة الطويلة العظيمة • قالت امرأة من العرب تصف بنتها رجلة

سبحلت تنمى نبات النخلة • سبحلت تنمى نماء النخلة

والمقبل موضع التقبيل وهي الشفة وتحمد فيها السمرة ولذلك قال غيلان لمياء في شفتيها حوت لعس • والمجرد حيث مجردها من بدنها اي تعرى من ثوبها وصفها بسمرة الشفة وبياض اللون وخص المجرد وهو الاطراف لانه اذا ابيض المجرد وهو الذي تصيبه الريح والشمس ويظهر للرايين كان ساير بدنها اشد بياضا • مقبلها ومجردها مرفوعان بالاسمر والابيض اي سمر وبيض كقوله الظالم اهلها اي ظلم

ياعاذل العاشقين دع فية • اضلها الله كيف ترشدها

الفية الجماعة من الناس ويريد العشاق • يقول لمن يعذلهم في العشق دع من عذلك قوما اضلهم الله في الهوى حتى تهالكوا فيه واستولى عليهم حتى غلب عقولهم كيف ترشدهم بعد ان اضلهم الله اي لانهم لا يصغون الى عذلك

لما

لما بهم من ضلال العشق • ثم ذكر قلة نفع لومه فقال

ليس يحيك الملام في همم • اقربها منك عنك ابعدها

يقال احاك فيه الشيء اذا اثر وقد يقال ايضا حاك • يقول لا يوثر لومك في همم اقربها منك في تقديرك ابعدها عنك في الحقيقة اي الذي تظنه ينجع فيه لومك هو الابعد عما تظن النجوع التاثير يقال نجع فيه الوعظ الخضاب

بيس الليالي سهرت من طربي • شوقا الى من يبيت يرقدها

يذم الليالي التي لم ينم فيها لما اخذه من القلق وخفة الشوق الى الحبيب الذي كان يرقد تلك الليالي يعني انه كان سالما لا يجد من اسباب امتناع الرقاد ما كنت اجده

احييتها والدموع تنجدني • شوونها والظلام ينجدها

احياء الليل ترك النوم فيه • يقال فلان يحيي الليل اي يسهر فيه • وفلان يميت الليل اي ينام فيه • وذلك ان النوم اخو الموت واليقظة اخت الحياه الانجاد الاعانة والشوون قبايل الراس وهي مجاري الدموع • يقول كان للدموع من الشوون امداد ولليالي من الظلام امداد • والمعنى ان تلك الليالي طالت وطال البكاء فيها • ويجوز ان تعود الكناية في ينجدها الى الشوون وذلك ان من شان الظلام ان يجمع الهموم على العاشق في اجتماعها للشوون عون للشوق على تكثير ادرار البكاء • يبين هذا قول الشاعر شعر

يضم على الليالي اطباق جبها • كما ضم ازيال القميص البنايق (همها)

لا ناقتي تقبل الرديف ولا • بالسوط يوم الرهان اجهدها

يقول ناقتي لا تقبل الرديف وهو الذي يرتدف خلف الراكب واذا راهنت عليها لم اجهدها بالسوط يقال جهدت الدابة واجهدتها اذا طلبت اقصى ما عندها من السير واراد بالناقة نعله كما قال في موضع اخر شعر

وجبت من حوض الركاب باسود • من دارش فغدوت امشي راكبا

فجعل خفيه كالمركوب وهذا المعنى من قول ابي نواس شعر

اليك ابا العباس من بين من مشى • عليها امتطينا الحضرمي الملسنا

Copyright © King Saud University